[314] الذى معنا وأشد طرفه برجلك حتى لا يأخذني النوم فإن جاء الاسد أخذني دونك. وما زال يحسن لى ذلك الرأى حتى أطعته وملنا إلى أحد القباب ودخلناها وفعل ما قال فلا وا ما مضت قطعة من الليل حتى وافى السبع فأخذ الاسود ودقه واحتمله وجر رجلى المشدودة معه في الحبل ولم يزل يجرنى على الشوك والحجارة والدكادك إلى أن صار إلى أجمته وأنا ألا أعقل شيئا من أمرى ولا أحس بأكثر مما يجرى ولا تمييز لى يؤديني إلى الاجتهاد في حل الحبل من رجلى ثم رمى بالاسود وربض عليه وما زال يأكل منه حتى شبع وترك ما فضل منه وليس في من حس الحياة غير النظر فقط ثم مضى فنام بالقرب من مكاننا وبقيت زمانا على تلك الحال ثم سكن روعى وثاب إلى فهمي ورجعت إلى نفسي فحللت رجلى من الحبل المشئوم وقمت لادب فعثرت بشئ لا أدرى ما هو فأخذته بيدى فإذا هو هميان ثقيل فشددته في وسطى وخرجت من الاجمة وقد قارب الصبح أن يسفر ومشيت إلى القبة التى فيها دابتي فإذا هي واقفة بحالها فأخرجتها وركبتها وانصرفت إلى منزلي فوجدت في الهميان جملة دنانير فحمدت ا عزوجل على السلامة وبقى الرعب في قلبى والتألم في جسدي. _____